عين التنظيم الدولي للإخوان على تونس بعد خسارة السودان

ص13

زمن بوتين

ص6

استبعاد العمل العسكري لا يخفف الاحتقان في كشمير

ص5

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2019/08/09

08 ذو الحجة 1440

السنة 42 العدد 11433

Friday 09/08/2019

42nd Year, Issue 11433

الاحتكام للسلاح في عدن يعقّد حلّ الخلاف بين الجنوب والشمال

وقف استفزازات إخوان اليمن لامتصاص الاحتقان في عدن

عدن – تجددت الاشتباكات في مناطق متفرقة من محافظة عدن، مساء الخميس، بعد ساعات من الهدوء الحذر، وسط تحذيرات من أن الاحتكام للسلاح يعقّد حل الخلاف بين الجنوب والشمال، وهو خلاف ذو جذور تاريخية ولا يمكن حسمه بالقوة، فضلا عن كونه صراعا ثانويا قياسا بمهمة استعادة الدولة من قبضة الحوثيين، وهي المهمة التي يرعاها التحالف العربي ولا يسمح بتهميشها لفائدة أجندات مناطقية أو حزبية.

وحثت أوساط سياسية يمنية على ممارسة الضغوط على حزب الإصلاح الإخواني، الذي تشير التقارير إلى أنه الطرف الرئيسي في تغذية التوتر بالرغم من دعوات التهدئة والتدخل الحازم للتحالف العربي لوقف المواجهات.

وقالت مصادر محلية لـ"العرب" إن مديريات التواهي وكريتر وخورمكسر شهدت اشتباكات هي الأعنف بين قوات تابعة للحزام الأمني وقوات الحماية الرئاسية.

واتسعت رقعة الاشتباكات لتمتد إلى مناطق وأحياء فرعية، بعد استخدام الحماية الرئاسية القذائف المدفعية في قصف معسكر جبل حديد الذي يضم مقر قيادة الألوية والوحدات العسكرية التي تدين بالولاء للمجلس الانتقالي الجنوبي.

ونجحت ضغوط مارسها التحالف العربي بقيادة السعودية، الأربعاء، في كبح جماح المواجهات التي اندلعت في أعقاب تشييع جثامين ضحايا الحزام الأمني، الذين قتلوا إثر الانفجارات التي استهدفت معسكر الجلاء ومركزا للشرطة، الخميس الماضي.

عودة عيدروس الزبيدي إلى عدن لتطويق الأزمة

ووفقا لمصادر مطلعة، حال تدخل قيادة التحالف دون اقتحام المتظاهرين وقوات الحزام الأمني لقصر الرئاسة في معاشيق، بعد دعوة نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي هاني بن بريك في كلمة قصيرة أنصار المجلس إلى "النفير العام" والزحف نحو قصر معاشيق وإسقاطه وطرد الحكومة.

وفيما تدفع الحكومة، ومن ورائها حزب الإصلاح الإخواني، الذي يهيمن بشكل كبير على مؤسسات "الشرعية"، إلى التصعيد، فإن مصادر يمنية مطّلعة تراهن على أن عودة رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزبيدي، أمس، إلى عدن ستقود إلى تطويق الأزمة.

وتتوقع المصادر أن يحتوي الزبيدي كل الملاحظات التي وجهت إلى نائبه هاني بن بريك، ما سيساعد على إعادة الأمور إلى نصابها ويسحب البساط من تحت أقدام حزب الإصلاح الإخواني وسعيه الممنهج لتعطيل التهدئة.

وحمّلت الحكومة اليمنية، في بيان لها الخميس، المجلس الانتقالي ما أسمته بـ"العواقب الوخيمة للتصعيد المسلّح في عدن".

ومع بداية النهار بدا موقف المجلس الانتقالي أضعف وهو ما فهم على أنه موقف سعودي داعم للحكومة، لكن مع التطورات المتسارعة وعودة الزبيدي وتوقف تحليق طائرات التحالف صار الوضع يميل لصالح الانتقالي.

وقال المتحدث الرسمي باسم التحالف العربي العقيد الركن تركي المالكي إن القيادة المشتركة للتحالف تتابع وبقلق تطور الأحداث بعدن.

ودعا تركي المالكي كافة الأطراف والمكونات اليمنية إلى "تحكيم العقل وتغليب المصلحة الوطنية والعمل مع الحكومة اليمنية الشرعية لتخطي المرحلة الحرجة وإرهاصاتها"، و"عدم إعطاء الفرصة للمتربصين من ميليشيا الحوثي والتنظيمات الإرهابية كتنظيمي القاعدة وداعش والذين أوقدوا نار الفتنة والفرقة بين أبناء الشعب اليمني".

ولا يتوافق التصعيد المناطقي مع توجهات قيادة التحالف العربي، التي تعتقد أن إنهاء الوجود الحكومي في عدن يتعارض مع أهداف التحالف المعلنة، إضافة إلى إسهام التصعيد في خدمة المشروع الإيراني في اليمن.

وحذر خبراء سياسيون من استمرار حالة الاحتقان في المعسكر الداعم للحكومة، واستفزاز حزب الإصلاح الذي يتخفى وراء الشرعية لاستفزاز قطاع كبير من الجنوبيين، داعين التحالف إلى البدء في إجراء معالجات فورية للحوار الجاد بين الأطراف المناهضة للحوثيين وإعادة التوازن إلى مؤسسات "الشرعية" من خلال احتواء مطالب كافة الأطراف وطمأنتها وفي مقدمتها الحراك الجنوبي ممثلا في المجلس الانتقالي الذي يبدي مخاوف متزايدة من هيمنة جماعة الإخوان على الحكومة واستخدامها كأداة في الصراع وتصفية الحسابات.

تصعيد الحكومة اليمنية وحزب الإصلاح لوضع التحالف العربي تحت الاختبار

وقال عزت مصطفى، رئيس مركز فنار لبحوث السياسات، إن تصوير ما يحدث في عدن على أنه حدث آني أو أنه صراع بين المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة اليمنية تسطيح لأبعاد الصراع في عدن والمحافظات الجنوبية، معتبرا أن القضية عمرها ربع قرن، وقد تطورت لتصل إلى صراع بين مجتمعي الشمال والجنوب.

وأشار مصطفى في تصريح لـ"العرب" إلى أن مجريات الأحداث الأخيرة في عدن كشفت عن صراع المجتمعين الشمالي والجنوبي، الذي برز في وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما "دفع بالمجلس الانتقالي إلى الاستعجال بخطوة غير محسوبة كونه وضع تحت الضغط الإعلامي".

وتابع أن المجلس الانتقالي كان بين خيارين إما أن يصعد استجابة لحاضنته الشعبية التي قد يفقدها بسبب ما سيعتبر تخاذلا منه؛ وإما أن يلجأ إلى السياسة حفاظا على تحالفاته الاستراتيجية خاصة مع دول التحالف العربي، وللأسف فإن الانتقالي الجنوبي وقف موقفا مرتبكا من الأمر فلا هو الذي صعد بشكل حاسم ولا لجأ إلى السياسة كليا، وهذا ما فاقم خطورة الوضع العسكري في عدن.

الحريري عاجز عن جمع حكومته قبل تفكيك الألغام السياسية

بيروت – تفتح عودة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، الأربعاء، إلى بيروت من زيارة خارجية، باب الأمل في تحريك ملف الحكومة المجمّد بسبب عدم الاتفاق على صيغة لمعالجة حادثة قبرشمون التي راح ضحيتها مرافقان لوزير شؤون اللاجئين صالح الغريب خلال زيارة مشتركة مع وزير الخارجية جبران باسيل إلى القرية الواقعة في جبل لبنان.

وعبر الحريري عن تفاؤله بعد لقاء مع الرئيس ميشال عون ومدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، الخميس، قائلا "الاجتماع مع الرئيس عون كان إيجابيا والحلول باتت في نهايتها وأنا متفائل أكثر من السابق وعلينا انتظار القليل وستسمعون الخبر السار إن شاء الله".

يأتي هذا التفاؤل في الوقت الذي أخذت فيه الأزمة أبعادا جديدة لها علاقة بالصراع الدولي الإقليمي، لاسيما بعد صدور بيان السفارة الأميركية في بيروت، الثلاثاء، والذي اعتُبر مؤشرا جديدا وجديا على تدخل المجتمع الدولي لوقف التصعيد في لبنان.

ونفت مصادر في تيار المستقبل الذي يرأسه الحريري أي كلام حول نية رئيس الوزراء على الاعتكاف، مؤكدة أن الحريري ما زال عازما على عدم دعوة مجلس الوزراء إلى اجتماع "تفجيري" قبل تفكيك كافة الألغام التي زرعتها المواقف المتعارضة بشأن الصيغة المثالية للمعالجة القضائية لحادثة قبرشمون.

وتعتبر الزيارة التي يترقب أن يقوم بها الحريري لواشنطن خلال الساعات المقبلة من أجل لقاء نائب الرئيس الأميركي مايك بنس ووزير الخارجية مايك بومبيو ومسؤولين أميركيين آخرين، بمثابة إشارة أميركية جديدة لحماية رئيس الوزراء اللبناني ومنحه سقفا يقيه أي ميول لتبديل التوازنات السياسية التي أنتجت الصفقة الرئاسية التي أتت بميشال عون رئيسا للجمهورية.

ويعتقد متابعون للشأن اللبناني أن إدلاء واشنطن بدلوها قد تتبعه إجراءات عقابية قد تطال شخصيات لبنانية قريبة من حزب الله من خارج البيئة الشيعية الحاضنة مباشرة لحزب الله.

وتتخوف بعض الأوساط المسيحية من أن تنال العقوبات من شخصيات محسوبة على رئيس الجمهورية والتيار العوني على نحو يعكس مواقف أميركية جديدة من الوضع اللبناني. فيما ترى هذه الأوساط أن ما يتردد عن استقبال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للزعيم الدرزي وليد جنبلاط يعتبر تقاطعا روسيا أميركيا نادرا في مقاربة شؤون لبنان.

وكشفت مصادر قريبة من الحزب التقدمي الاشتراكي عن تحضيرات قائمة للزيارة بعد اتصالات قام بها ممثل الحزب في موسكو حليم بوفخرالدين مع الممثل الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وأفريقيا ميخائيل بوغدانوف، وأن الزيارة ستحصل حال تحديد زعيم الكرملين موعدا للقاء جنبلاط.

وبات التحرّك الدولي ضروريا بعد فشل كافة المساعي والمبادرات الداخلية لحلّ أزمة قبرشمون، خصوصا بعد أن رفع الرئيس عون سقف السجال حين نقل عنه اعتباره أن "الكمين" في ذلك اليوم كان يستهدف صهره وزير الخارجية ورئيس التيار الوطني الحرّ جبران باسيل.

واعتبر هذا التحول موقفا شخصيا لعون يراد منه تصفية حسابات قديمة مع جنبلاط، كما اعتبر أنه يعبر أيضا عن خطط لدى حزب الله لمحاصرة جنبلاط والجنبلاطية في لبنان.

ورأت بعض الأوساط أن توقف وساطات رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري يعود إلى إدراكه أن تعنت رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان وتصلّب موقف رئيس الجمهورية اللبنانية في هذه القضية يحظيان برعاية ودعم حزب الله الكاملين.

ويتأسس موقف جنبلاط التصعيدي على معطيات حقيقية داخلية من خلال إعلان رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع دعمه لجنبلاط، ومن خلال صدور بيانات عن وجاهات سياسية سنية في مقدمها تيار المستقبل وزعيمه سعد الحريري في الوقوف إلى جانبه وعدم التخلي عنه.

ونقل موقف عون حول اعتبار الحدث استهدافا لصهره، الصراع من مستواه الدرزي-الدرزي إلى مستوى المواجهة بين الجنبلاطية والعونية، وهو ما أضعف أرسلان لدى البيئة الدرزية ورفع من شعبية جنبلاط داخلها، كما رفع الحدث إلى مستويات سياسية قد لا تكون بعيدة عن الصراع العام المتعلق بالموقف الدولي من إيران.

كما أن السجال الذي فجّره المؤتمر الصحافي للوزير الجنبلاطي وائل أبوفاعور وردّ باسيل عليه حوّل الصراع إلى فضاءات أخرى وصفت بأنها صراع القصرين: قصر بعبدا وقصر المختارة.

سعد الحريري

علينا انتظار القليل وستسمعون الخبر السار

وقالت مصادر قريبة من قصر بعبدا إن عون استاء من بيان السفارة الأميركية، فيما أفادت أوساط باسيل بأنه أبدى امتعاضا من تحرك السفارة وأنه كان وراء ما أعلنه عون، قبل صدور البيان الذي جاء فيه أن "لبنان لا يخضع لإملاءات أحد ولا يؤثر عليه أحد".

وأعرب البيان، الذي صدر عن السفارة الأميركية في بيروت، عن دعم واشنطن المراجعة القضائية العادلة والشفافة دون أي تدخل سياسي، متوقعا أن تتعامل السلطات اللبنانية مع هذا الأمر بطريقة تحقق العدالة دون تأجيج نعرات طائفية ومناطقية بخلفيات سياسية.

وكانت مصادر لبنانية قد نقلت عن السفارة الأميركيّة في بيروت تأكيدها، أن السفارة ليست في وارد التعليق المباشر على حادثة قبرشمون وما تبعها، ما يعني أن تطورا ما دفعها إلى تعديل رأيها وإصدار بيانها.

ورأت مصادر سياسية لبنانية أن البيان كان ضروريا لإظهار موقف يحمي جنبلاط ويدعم موقعه.

وعبرت مصادر من حزب الله عن غضبها من البيان الأميركي في بيروت واعتبرت من خلال صحيفة الأخبار القريبة من الحزب أن "البيان يشكل تدخلا في الشأن اللبناني، وبطريقة غير معتادة، فالكل يعرف أن السفارة تعبّر عن موقفها من الشؤون اللبنانية خلف الأبواب المغلقة، أما إصدار بيان علني بذلك، فيشكل سابقة يفترض أن يتلقى الردّ من وزارة الخارجية".

الأصوليون في ألمانيا يسحبون فتوى ضرب المرأة: تراجع تكتيكي تحت الضغط

ميونخ (ألمانيا) – حذف المركز الإسلامي في مدينة ميونخ جنوبي ألمانيا نصوصا من موقعه على الإنترنت، بعد انتقاد لتوصيات تضمنتها هذه النصوص تسمح بضرب الزوجة في الإسلام، ما اعتبره متابعون لأنشطة الجماعات الأصولية في الغرب تراجعا تكتيكيا تحت الضغط سرعان ما تتم العودة إليه ما إن تتوقف الانتقادات.

وقال متحدث باسم اتحاد "التجمع الإسلامي في ألمانيا" الذي ينتمي إليه المركز في ميونخ، الخميس، إن ردود الفعل على التوصيات كانت مفهومة.

وكان قد جاء على الموقع الإلكتروني للمركز (أي.زد.أم) في كتيب صغير يحمل اسم "المرأة والأسرة في الإسلام"، استنادا إلى آية قرآنية، أن إمكانية ضرب المرأة مطروحة كوسيلة أخيرة في حالة وجود خلافات زوجية، موضحا أن هناك ثلاث خطوات يتعين على الزوج الامتثال لها خلال ذلك، وهي "الموعظة والهجر في فراش الزوجية ثم الضرب".

وأثارت هذه العبارات حالة من الفزع لدى ساسة بمدينة ميونخ.

وأوضح اتحاد "التجمع الإسلامي في ألمانيا" حاليا "الكثير من الأمور يتم التعبير عنها بشكل يسيء الفهم"، مؤكدا أنه من المقرر حاليا تبديد حالة سوء الفهم هذه من خلال موقع جديد ونصوص جديدة.

ويقول المتابعون إن أجواء الحرية التي يعيشها الأصوليون، وأغلبهم مرتبطون بجماعات إسلامية متشددة مثل الإخوان المسلمين، تدفعهم إلى المغالاة والسعي لفرض أفكار متطرفة على مجتمع غربي مختلف تماما في الأفكار والسلوك.

وتنجح الحركات المتشددة، التي تتسم مواقفها بالمناورة، في خداع المسؤولين الغربيين للسماح لرموزها بالسيطرة على المراكز الإسلامية التي حولتها إلى أمكنة مثالية لتخريج دفعات من المتشددين، وخاصة استقطاب شباب الجاليات العربية والمسلمة إلى الأفكار المتطرفة وخلق شرخ بينه وبين محيطه ما يدفع إلى مقاطعة المجتمع في مرحلة أولى قبل أن يصبح جاهزا للاستقطاب والتحول إلى أداة بيد رجال الدين المتطرفين.

ونجح هؤلاء المتطرفون في استثمار أجواء الحرية خاصة بالاستفادة من التقنيات ووسائل الإعلام الحديثة، وكان آخرها الضجة التي ثارت بعد سماح إحدى شركات الخدمات التكنولوجية بنشر خطب يوسف القرضاوي، صاحب الفتاوى المثيرة للجدل سواء ما تعلق بالتفجيرات الانتحارية، أو بجواز "الجهاد" في سوريا الذي شجع على التحاق مجموعات من الشباب بجماعات إرهابية في سوريا.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1